ankawa

الحوار والراي الحر => المنبر الحر => الموضوع حرر بواسطة: كاظم السيد علي في 10/07/2010 22:56

العنوان: **حافظ ألدروبي فنان الإنسان والأرض**
أرسل بواسطة: **كاظم السيد علي** في **10/07/2010 22:56**

حافظ ألدروبي
فنان الإنسان والأرض

http://www.ankawa.com/upload/634/58v63.jpg))
((http://www.ankawa.com/upload/634/58v63%20%281%29.jpg

كاظم السيد علي

كان الرسم شغله الشاغل وهمه الأول ومن خلال إحساسه الداخلي عندما تخرج من الدراسة الإعدادية وبالضبط عام 1932 ، بعد ان شجعه أستاذه شوكت سليمان الخفاف وتلقى على يده " المنظور الجوي " الطبيعة ، فرسم أكثر مناظره الطبيعية بالباستيل والزيت ، وكانت له خصوصيات برسم البورتريات عن معاصريه من خلال الممارسة التي كان يقوم بها بتشجيع من أستاذه الخفاف ، وحتى ذلك الوقت اخذ يميل إلى " البورتريت " لكونه اعتمد في بداياته الأسلوب الأكاديمي من خلال احتكاكه بالفنانين البولنديين " الانطباعيين "الذين تواجدوا في بغداد خلال الحرب العالمية الثانية ، وكذلك خلال دراسته في انكلترا إذ نضجت تجربته وازدادت تطورا حتى أصبح فيما بعد فنانا يشار له بالبنان .. كواحد من رواد الفن العراقي الحديث الذين يمثلون نخبة طيبة متمثلة بفائق حسن وعطا صبري وأكرم شكري ثم جواد سليم والذين أسهموا أسهاما رائعا في مسيرة الفن العراقي الحديث " فقد عكفوا على ممارستهم العمل الفني بروح عملية موضوعية بعد أن تخصصوا في المعاهد والكليات الفنية خارج الوطن ، بعد أن أوفدتهم الحكومة العراقية آنذاك مابين 1929 – 1938 ووضعوا الأسس الأولى للحركة الفنية في البلاد ، والدروبي فنان أتخذ له أسلوب يتنقل به مابين الطبيعي ومابعد التكعيبي – الانطباعي ولكن بقي ملتزما بمسألة التراث وعبر ألوانه الانطباعية ، ويعتبر (ألدروبي) من الفنانين الذين بدأوا مطلع الخمسينات بالتعبير عن الشخصية الحضارية في فنهم .. أي جاء متمردا على الكلاسيكية والأكاديمية حتى بادر عام 1953 بتأسيس جماعة الانطباعيين الجدد الذين يبتغون (فنا مستقى من الطبيعة والهواء الطلق) ،ضمت هذه الجماعة نخبة طيبة من الفنانين الشباب آنذاك كل من ..مظفر النواب ، منذر جميل حافظ ، ارداش كاكا فيانا ، حياة جميل حافظ ، عبد الأمير القزاز .. ثم توسعت هذه الجمعية فيما بعد وانظم اليها كل من سعد الطائي ، ضياء العزاوي ، سعدي الكعبي ، علاء بشير ، ظهر في أعمالهم التعبير الحضاري والثقافي ، الهوية الحضارية والإنسانية معا أي جمع مابين استلهام التراث والأسلوب الحديث أي (التجريدي) ، وكان ذلك مثل حال الوعي لدى الفنان "حافظ" بعد عودته من بريطانيا عندما حصل على n-b-b في الرسم من كلية (كولد سميت) جامعة لندن عام 1946 لقد كانت أعماله أكثر صلة وارتباطا بالجوانب الشعبية وذات صلة وارتباطا بالجوانب الشعبية وذات صلة شديدة بالواقع .. فهو لم يتوقف في مرحلة واحدة عند الطبيعي ، وإنما تابع الانتقال إلى التكعيبة والانطباعية لذا لجأ إلى المزاوجة بينهما ، وهذا ما نراه جليا في تجربته الفنية ، ضمن أعماله التي لاتبتعد عن المشاهد الحياتية ذات الطابع الاجتماعي المعروف من خلال رؤيته التأملية إلى الواقع وأيمانا منه بأن الحركة الفنية بارتباطهما العميق بالحياة ، هي مرآة للضمير وهي اللغة التي توثق تاريخ الروح المرتبطة بالواقع الاجتماعي ، والشاهد على ذلك قوله " أن ابحث عن العمق داخل الطبيعة وداخل العلاقات الاجتماعية " ومن هذا المنطلق جاءت أعماله موثقة لحركة الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال مسيرة الفنان المعاصر في العراق ومعالجته لعدة قضايا في واقعنا في لوحات حافظ ألدروبي تتقاطع الألوان والخطوط في تكعيبية أشبه بالتفجير من مركز خفي حيث الناس والأثاث والأسواق والقباب وكل شيء فيها في زخم وفي الأهمية نفسها ، بل ان البشر دائما اصغر بكثير من كل مايحيط بهم ويعلو عليهم ويحتضنهم ، ويندر إن يتشبث ألدروبي بمنطق لوني فيما عدا الغزارة التي تبلغ حد الإسراف والانفلات ، إذ تتطاير الألوان في دوائر ومثلثات ولوالب ، إلى أن أخذت تقارب في الآونة الأخيرة ضربا من التجديد غير إن طاقتها الحركية تعطيها معناها وتجعلها لصيقة الصلة بتعبير الفنان عن الحياة بغداد ، إن حافظ ألدروبي ولاشك ، رسام المدينة ، يعيشها لذاتها ولا يهمه أن يرفع في وجهها إصبع النذير بشأنه واهٍفيه " إن عشقه بصري محض ، يريد أن يغمر المشاهدين " هكذا وصفه الناقد جبرا إبراهيم في كتابه الموسوم " الفن العراقي المعاصر "ص14 سرعان ما تحول الفنان ألدروبي عن الأسلوب الانطباعي إلى اتجاه أخر هو " التكعيبي " ولكنه لم يهجر أسلوبه الأول بل اخذ من هذين الأسلوبين أسلوبا واحدا (يستطيع من خلاله أن يتغلغل في بحثه عن الإنسان والأرض بشكل أكثر معاصرة) ومن الجدير بالذكر ان حافظ ألدروبي /مواليد 1914 بغداد / ساهم في أول معرض عام 1931 "المعرض الصناعي الزراعي /أوفد مع زميله عطا صبري في بعثة فنية إلى ايطاليا للدراسة في أكاديمية روما الملكية " مرسم البروفسور كا رلوسيفيرو "/عين مدرسا في دار المعلمين الريفية /عام 1941 أسس مع زملائه جمعية أصدقاء الفن ساهم أول معرض لها / عام 1942 قام بتأسيس "المرسم الحر " واستمر في هذه التجربة في التعليم لمدة ثلاثة أشهر / عام 1945 وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سافر الى انكلترا لإتمام الدراسة /عام 1950 أنهى دراسته وحصل على شهادة الدبلوم الوطني في التصميم وشهادة " سرتفكا " في الرسم الزيتي والشهادة العالية في الفن والحرفية / عام 1971 ترأس جمعية الفنانين التشكيليين /عام 1972 .ترأس اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية المنبثقة عن اليونسكو /عام 1972 كرم مع زملائه كل من أكرم شكري وعطا صبري وفائق حسن خلال مهرجان الو اسطي / عام 1980 كرم من قبل وزارة الثقافة آنذاك وأقيم له بهذه المناسبة معرض شامل لأعماله .

(http://www.ankawa.com/upload/634/58v63%20%282%29.jpg)

SMF 2.0.11 | SMF © 2014, Simple Machines
SMFAds for Free Forums